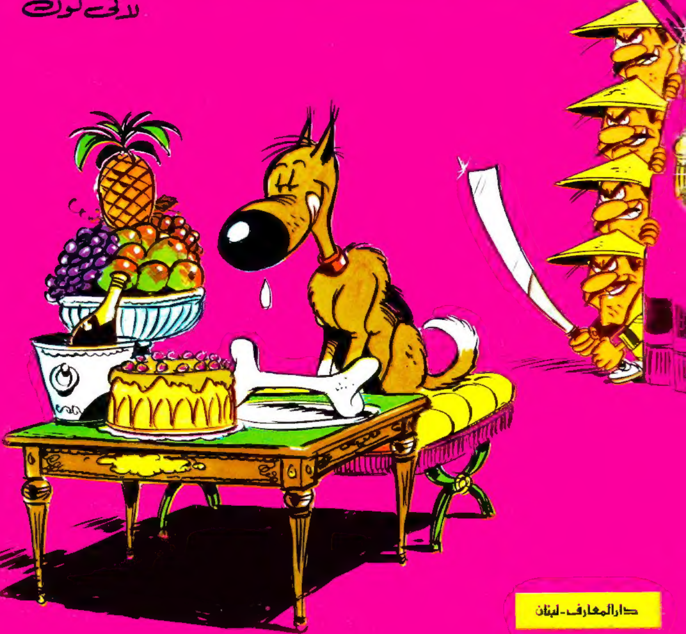
مغامرات مثيرة



ميراث ران بلان

لاكي لوك



دار المعارف - لبنان


THE INCREDIBLE
HULK

دار جو
يقدم

مغامرات مثيرة

لاكي لوك

ميراث ران بلان



دار المعارف - لبنان
ميدان رياض الصلح - ص . ب ٢٣٢٠ - بيروت


أريد محادثة مدير هذا السجن من فضلك !
أنا - شستر من شستر ، شستر شستر المحامي بمدينة «فرجينيا» ، ولاية «نيفادا» .. ووكيل السيد «أوجي سفنسن» .
«أوجي سفنسن» ؟ لقد كان مسجوناً هنا عدّة سنوات وكان يدّعي دائماً أنه اتهم ظلماً بالغش في لعب الورق .
فعلاً ! لقد علمنا أن السيد «سفنسن» توفى متأثراً بجراح أثر معركة نشبت بينه وبين زملائه .. فقد اتهموه ظلماً بأنه كان يخبئ ثماني عشرة آساً في أكمامه ..
... واستطاع السيد «سفنسن» قبل وفاته أن يرسل لنا مكتوباً هاماً بشأن حيوان يقيم هنا في هذا المبنى ...
حيوان يُدعى كلبوش رانت بلانت»
«رانت بلانت» ؟ إنه كلب الحراسة التابع لنا .. هل تريد رؤيته ؟
لو سمحت !
احضروا «كلبوش رانت بلانت» بسرعة !


من هذا السيد ؟
إنه «جو دالتون» من مدينة «دالتون» وهو واحد من أخلص زبائننا، ولنتأكد من إخلاصه قيدناه إلى «كلبوش ران بلان».
السيد «جو دالتون» ؟ هذا شيء جميل.. في هذه الوصية ما يخصه هو أيضاً سأقرؤه لكم ..
أنا «أوجي سفنسن» .. في كامل قواي العقلية .. حقيقة أن هذا لا ينطبق على جسمي، إلا أني أترك كل ثروتي التي كسبتها في لعب الورق للكلب «ران بلان».
وصية في صالح كلب ؟ هل هذا قانوني ؟
قانوني تماماً .. وهناك مسبقات لما يحدث الآن .. فقد سبق أن ورث ضفدع وكناريا، وحصان وقطيع غنم.
هل هذا الإرث على قدر من الأهمية ؟
قدر من الأهمية ؟ منجم فضة بجوار مدينة «فرجينيا» ، ومقهى «الطير الفضي» ، وفندق «انترناسيونال».
خ خ خ خ خ خ خ
... زائد معظم عمارات الحي الصيني بمدينة «فرجينيا» .. فهذا الكلب يُعَدّ أغنى كلب في الولايات المتحدة !
وما دخلي أنا ببلاهة هذا السيد «أوجي سفنسن» ؟
هذه هي بقية الوصية : "إذا توفي «كلبوش» بطريقة أو بأخرى تؤول كل ثروتي إلى «جو دالتون» ...
... هذا لأن الناس الأشراف قد خذلوني ..."
آه !!
ماذا تفعل أيها المجنون ؟


بسرعة ! افكّوا قيد «كليش ران بلان» !
اتركوني ! اتركوني !
آه ! لقد فهمت .. ! هذا الرجل جاء لشراف .. وسيدي يرفض أن يفترق عنى ياله من شيء مؤلم !
المفتاح ! أين المفتاح ؟
لقد ابتلعه «ران بلان» .. كان يعتقد أنه عظمة !!
أعطوني سكينًا وأنا أخرج لكم المفتاح !
ألمه يكاد يمزق قلبي !
مبرد ! أعطوني مبردًا ! مبرد ! لابد من وجود مبرد في هذا السجن
اهدأ يا جو !
سأقتل هذا الكلب ... يجب ألا أترك هذه الثروة تفلت من يدي !
سيدي ! سيدي المحبوب !
آه ! ... لم نجد مبارد في المخزن ! ولكن بعد تفتيش المساجين ...
كلى
لقد باعوني مثل الحيوانات ! ولكني سأعود يا سيدي !
سأنال منه ! سأنال منه ! .. سأقتفي أثر هذا الكلب إلى آخر الدنيا .. وسأقتله !!


نحن متأسفون ياسيد «شستر»..
ياه! إن ذلك يحدث في أحسن الأسر ولكن أظن أنه من الأفضل أن يكون هناك شخص قوي يحمي مصالح هذا الكلب وحياته!
لقد خارت قواي!!
أنا أعرف شخصاً يقيم في «جولش»..سأرسل إليه برقية لاستدعائه!
بعد بضع ساعات..
«لاكي لوك» وصل!
لقد وصلتني برقيتك.. ماذا حدث؟ هل هرب «آل دالتون» مرة أخرى من السجن؟
لا.. لم يهربوا، وسيشرح لك السيد «شستر» الموضوع!
هل هذا هو سيدي الجديد؟ شكله لا يعجبني! ولكنه لن ينال مني شيئاً.. في أول فرصة سأغدر به...
فيما بعد...
وصيّ على كلب؟ لا يمكن أبداً.. احتفظ أنت بهذه الثروة!!
هذا ليس من حقي يا سيد «لوك»! وأحب أن أذكرك أن موظفي هذا الكلب كثيرون وينتظرون وصوله لكي يدفع لهم أجورهم.
ليس لهم الآن سيد! ورفضك يكون من ورائه اضطراب وقحط وبطالة.. ونهاية مدينة «فرجينيا» بأسرها...
حسناً! هذه القصة غريبة، ولكن فضولي يدفعني أن أعرف كيف يعيش كلب غني وأعرف كيف أحميه من «جو دالتون»
اتفقنا.. إلى مدينة «فرجينيا» ياصديقي!
نقودك القذرة لن تشتري عواطفي!


هذا مستحيل !
لن نرحم أنفسنا بهذا الحيوان الدميم !
حاسة الشم عندي ستساعدني على العودة إليك يا سيدي !
« لاكي لوك » ! « لاكي لوك » ! دائما في طريقي ! ولكنه لن يستطيع أن يمنعني من استرداد ثروتي !
أي ثروة يا « جو » ؟
ثروة هذا الكلب !!
« ران تان تان » ؟ إنه لا يساوي العظام التي يأكلها !!
هذا الكلب هو أغنى وريث في الغرب كله !!
ياه ! لم أكن أتصور أن له أهلاً بهذا الثراء ...
سأشرح لكم ذلك فيما بعد ولكن يجب أن نهرب الآن
كيف نتصرف يا « جو » ؟
إننا تحت حراسة مشددة !
لدي خطة ! ولكن يلزمنا السلاح !
السلاح موجود هنا .


هل لديك السلاح ؟
سترون كل شيء الآن !
إنه مصنوع من الصابون.. لقد صنعته بنفسي .. يبدو وكأنه حقيقي ...
إنه رائع ! لم أكن أتخيل أن لديك كل هذه المواهب !
لقد استغرق وقتاً طويلاً حتى ظهر على هذه الصورة !
إنه مصنوع بمهارة فعلاً !
ذلك لأن..
كان لدي نموذج !
!!!
أعطني إياه !
احترس ! فإنه محشو بالرصاص !
من أين أتيت بهذا المسدس ؟
لقد نسيه أحد الحراس على منضدة .. ولم أكلمكم عنه .. لأني كنت أريد أن أجعلها مفاجأة لكم ...
أخذت مسدساً حقيقياً لتصنع آخر مثله غير حقيقي !!
نعم، كان يلزمني نموذج حقيقي لكي أصنع مثله واحداً مزيفاً ...
... وذلك لكي يبدو المزيف حقيقياً !!
سأجعلك تأكل هذا المسدس !!!
أيهما يا "جو"؟
الحقيقي أم المزيف؟


كُحْ ! أقول لك كُحْ !!
دائماً آل "دالتون" !! وحينما أفكر في أنهم سيمكثون هنا خمس سنوات أخرى أشعر أني لن أصحبهم حتى النهاية !!
يا "جو" ! اترك أخاك !
إرفع يديك أيها الحارس ! ولا تتحرك !
أين وجدت هذا ؟
تحت هذه الحشية !
احترس ! إنه المسدس الحقيقي فقد أكلت المسدس المزيف
كف عن الكلام !
ناد مدير السجن !
يوهوه ... ! ياسيادة مدير السجن يوهوه .. !
يالك من داهية ياجو !
خطتي كانت أن أحتفظ برهينة حتى يمكننا الهرب !
ماذا يحدث هناك ؟
إذا أردت أن تبقى على حياة حارسك ، أخرجنا من السجن !
خروجكم من السجن مرفوض ! أما أنت يا "أرتور" فلن ننسى خدماتك وتضحياتك في سبيل العدالة ..
هذا كلام لاقيمة له ! أخرجوهم من السجن حالاً ... !!
ولكنهم يا "أرتور" مجرمون خطرون !
يمكنهم أن يتوبوا وهم أحرار ، فإن جو السجن يسمم أفكارهم !
كفاكم كلاماً ! ماذا تظنون ؟ سأطلق النار عليكما أنتما الإثنان !!


افتحوا الأبواب!
افتحوا الأبواب!
هيا بسرعة! نريد جياداً أيضاً!
الجياد! أعدوا لهم الجياد!
الجياد بسرعة!
أما إذا أردتم الإبقاء على حياة صاحبيكما فلا تتحركوا ولا تحاولوا شيئاً وإلا ...
لا لا لا! هذه مسألة لا نقاش فيها! لا تفعلوا شيئاً حتى أعود، وسأعاقب من يخالف أوامري!
فيما بعد
لقد ابتعدنا بما فيه الكفاية اتركوهما يعودان سيراً على الأقدام ..
يجب أن تحذر «لاكي لوك» في مدينة «فرجينيا» .. فإن حياة «ران بلان» أصبحت في خطر!!


مدينة فرجينيا" فى ولاية "نيفادا" مدينة هام استمرت
سنوية من مناجم الذهب والفضة الموجودة بالجبل القريب منها
هاهو ذا الفندق الذى تمتلكه يا "كلبوش وان بلان"!
صالون حلاقة
من الأفضل أن نجلس هنا فى انتظار الإجراءات الرسمية!
لقد اشتريتنى .. ولكنك لن تشترى روحى! فلا تحاول أن تتملقنى!
إذن سأمكث أنا بالخارج وهذا الكلب الغبى ينام فى الفندق
آسف ياسيدى! فإن الحيوانات غير مصرح لها بالمبيت فى الفندق
يبدو أننى آثرت فضول هذا الحارس أيضًا ...
حسناً! .. هل تستطيع أن تدلنى على مكتب السيد "شستر شستر"؟
لا!
آه! لعلك تقصد السيد "شستر شستر وشستر"!؟
نعم هو بالضبط!
فى هذه الحالة المكتب يبعد قليلاً فى الشارع الرئيسى
آه! أخيراً ظهر العدل!


أريد مقابلة السيد «شتستر» !
محامى ؟
شتستر، شتستر، شتستر، شتستر
محامى
نعم ! أظن ذلك !
ستجده مع ثلاثة محامين آخرين فى المكتب بالدور الأول جهة اليسار !
آه ! السيد «لاكى»، كنا فى انتظارك .. كل شىء معد ...
هذه هى مستندات الأملاك يا سيد «لاكى» ونأمل أن تستطيع مساعدة «رانتانبلان» فى إدارة أملاكه ..
أنا أوافق على ذلك !
لقد سبق أن منعتك من أن ..
اقرأ يا صديقى !
يخيل إلى أننا سنعود إلى السجن .. لن يغير ذلك من الأمر شيئاً !
يا سيد «ليفستوك» يا سيد «ليفستوك»
يا «جونز» ! هل قلت لهذا السيد إن الكلب ..
يا سيد «ليفستوك» إنه ليس كلباً بل هو المالك الجديد !
إنهم يذكروننى بالمساجين !!


لو سمحت اتبعني .. فقد أخلينا الجناح الرئيسي لك ، وأمرنا الخدم بالانصراف !
؟
أنا صحفي بجريدة «الإقليم المحلية» إسمي «مارك» هل تستطيع أن تشرح لي ما يحدث هنا ؟ ..
طبعًا بكل تأكيد ..
وريث ثروة "سفنسن" وصل إلى المدينة!
وجودك يثير اهتمام الجميع يا «رات بلان». يقولون عنك الآن أنك تملك أكبر صفقة في المنطقة ..
سأمتنع عن الطعام .. هكذا ! يحدث حينما نحرم بدون وجه حق من الصديق الذي نحبه !
العشاء ، أيها السيد ..
سأعدل عن فكرتي ، وسآكل لأستعيد قوتي وأبدأ في البحث عن صديقي .. فهذا أفضل !
ياسيد «لاكي» .. القاعة مزدحمة بالناس يريدون رؤية «رات بلان» ويجب أن تخرج إليهم !
إني قادم .
ستكون «فيفي» سعيدة إذا أنجبت ورثة للوارث !
تذوق هذه الكعكة .. فقد صنعتها بنفسي !
هل أرسل إليك ما لذ وطاب ؟
طوق من الذهب والفضة
سلاسل ذهبية !
كرة تتسلى بها !
إنكم تضيعون الوقت .. لا فائدة فيما تفعلون !
أتظن أن «رات بلان» يهمه كل هذا ؟



على جميع موظفي مؤسسة "سفنسن" الحضور إلى بفندق انترناسيونال حيث تصرف لهم مرتباتهم كاملة !
نعم .. ستجدون مبلغاً صغيراً هدية من "كلبوش" بمناسبة قدومه !
إنه - حقاً - كلب عظيم !
كل هذا جعل من "رانتن بلان" كلباً شعبياً وأجمع الكل على حبه ...
ماعدا بعض العناصر ...
الطير الفضي
أهلاً بك ياسيد
أيها السيد
سنزور مقهالك يا "رانتن بلان" !
يالك من قذر!
قذر !
ها هو ذا المالك الجديد !
المالك؟
همممم .. أنا أحب الكلاب .. الكلاب الأغنياء بالذات !
ماذا تريد مني هذه الفتاة؟
تفضل ذق هذا المشروب !
لا بأس .. إني أتساءل ماذا يضعون في الحساء؟
ما رأيك يا "ران بلان" من الواجب عليك أن تبدأ بتحية زبائنك
هيا يا أولاد اشربوا نخب الرئيس الجديد !
ييي ى ى ى !


نحن قتربنا كثيراً من مدينة « فرجينيا » ولم يبق أمامنا إلا القضاء على « ران بلان »
ولكن يا « جو » لن تستطيع دخول المدينة بهذه الملابس لأنها ستثير الشكوك
وخاصة لا كى لوك !
أشعر بالجوع يا « جو » إلو أن الكلب أمامى لأكلته الآن !
نأكل كلباً ؟
يجب أن تكون صينيًا لتأكل الكلاب .. يبدو أن الصينيين يحبونها جداً !
بمناسبة الحديث عن الصينيين نظروا من القادمون هناك !
هل فهمتم ؟
نعم ! فهمنا .. إننا سنتنكّر ف ملابس صينيين حتى نستطيع أن نأكل الكلاب !
أسكتوا هذا الغبى ! وهيا بنا نختبئ وراء هذا الحجر الكبير .. ستنتهى الأمور على ما يرام !
وبعد .. وبعد دقائق ..
لن أستطيع ارتداء هذا أبداً !
يجب أن تعترفوا أن الوحيد صاحب القامة المناسبة فى هذه الأسرة ...
إذن ستنتظر أنت حتى يمر عليك صينى طويل القامة .. أما الآن فعليك حراسة هؤلاء الأربعة !



ليس من العدل أن تأكلوا أنتم الكلب ، وأنا لا آكل شيئاً !
الهدوء يا « أفريل » الهدوء يا « جاك » الهدوء يا « وليم »
أبدا ! لن يحدث هذا !
إنه لم يفهم شيئاً !
بفضل هذا التنكر ستدخل المدينة دون أن نلفت إلينا الأنظار ، وسنقضى على « رات بلات » و « لاكي لوك » ... أفريل امكث أنت هنا والباقون يتبعوننى !
وبفضل هذه الثروة تستطيع أن تأكل لحم الكلاب التى ترغبها .. أليس هذا حقيقياً يا جو
سنبيع جلد الكلاب قبل قتلها ! ؟
إنى أعرفهم جيداً .. لن يتركوا لى شيئاً من « كلبوش رات بلات » !
أليس لكم صديق صينى فى مثل طولى ؟
نعدلك صديق له نفس مدعمك .. وهو يقطن بحيتنا الفقير بمدينة « فرجينيا » ..
وهل يمكن أن يعيرنا بعض ملابسه ؟
صديقنا لديه الكثير من الثياب ، ويكون سعيداً جداً عندما يهديها لمن يطلبها ..
هذا كلام جميل .. هيا بنا !


وجود الصينيين يعتبر شيئاً طبيعياً في الغرب ، لأنهم أتوا من بلادهم بالآلاف ليكونوا
مديك عاملة الرخيصة ، التي تعمل أساساً في بناء السكك الحديدية ..
وبعد انتهاء عقود عملهم ، يشتغلون ببعض
الأعمال التجارية البسيطة لحسابهم ...
قل لي ياذا الوجه الليموني
إن حساءك له مذاق
غريب ! ...
هذا الآن محلي
ياسيدي ليس مطعماً
بل هو محل لتنظيف
الملابس !
الصينيون هنا هادئون ويؤدون أعمالهم بجد .. وأحيانا يلقون كراهية واستهزاء من مواطنيهم الجدد .
ولكي يفلتوا من السخرية ، يلجأ بعضهم الى التخلص
من عاداته والتخلق بعادات القارة الجديدة وتقاليدها
مطلوب
القبض على تشانج يو لي
٥٠٠ دولارا
أما الكثير منهم فيفضلون العيش في أحياء خاصة بهم .. ولذلك
أنشأوا في « سان فرانسيسكو » و « فرجينيا » أحياء يعيشون فيها
تحت حماية السترية القوية ، ذلك برغم جشع الملاك الذين يسلبون أموالهم
لا شيء هناك يذكرك بأنك في أمريكا ، فهذه الشوارع تعتبر خطرا على من يسلكها من غير الصينيين
اخفض رأسك
يا « چالك » !


قل لي يا «جو».. يخيل إلي أنهم لو لاحظوا أننا غرباء لمزقونا إرباً، إرباً!
نعم! ألا تتذكر «فانسو» حينما حاول أن يهاجم منزل صيني بسان فرنسيسكو.. ؟ أعادوه إلى منزله إرباً في سبعة طرود بريدية!
لن يلاحظ أحد وجودنا هنا إلى أن نكتشف مكان «كلبوش رات بلانت» و..
انظر يا «جو»!
!!!
أهنا يقطن صديقكم؟!
نعم هيا بنا! هل تذكر «فانسو» ؟ عشرة طرود!
يجب أن نبلغ المأمور! لأن هذا المسكين دخل مركز الجمعية السرية.. وأنت تعرف أنهم لايرحمون!
!!!
هل سمعت ياجو؟ سيقتلون «أفريل»!
نعم، إنهم يبالغون قليلا في موضوع الطرود!


أهذا هو صديقكم ؟ الملابس لا بأس بها ، أما من ناحية المقاس ..
؟
أيها الغريب .. يا صاحب الأنف الغليظ ! لقد أهنت وهاجمت أنت ورفاقك يانج بولي تشانج تشو شوب ، سون تسي يانج ، وتونج تشك تشن ، وستعاقب على هذه الجريمة .
ليستعد الجلاد « تسنج » .. فأمامه عمل مهم !
ولكن ماذا بشأن الملابس ؟
يجب أن تخرجه من هذا المكان ، فقد تعودنا على وجود « أفريل » معنا .
بمسدس واحد ؟ لا يمكن أن ننجح !
هيا اختبئوا ! لقد ظهر المأمور !
هل تأذن لي بالدخول يا قداسة « لاي يونج ليو » ؟
إذا كان السيد المأمور يصر على ذلك ، فنحن مشغولون بتصفية مسألة صغيرة ..

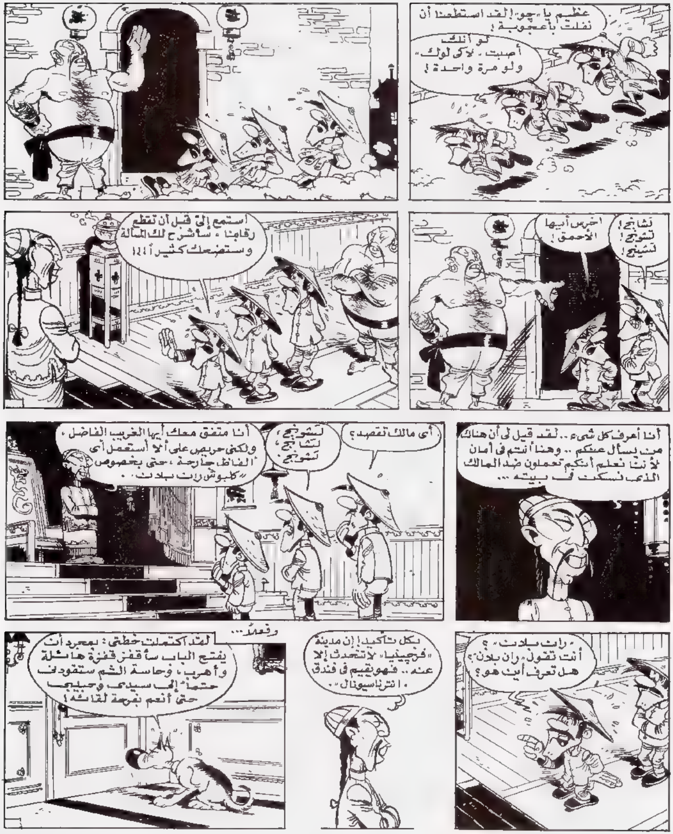

قف !!
ما .. ماذا فعل هذا الرجل ؟
لقد هاجم أربعة من مواطنينا ...
بناء على الاتفاقية التى بيننا ، فهذه المسألة تخصنا !! الذى يعتدى على أحد الصينيين يعاقب عن طريق الصينيين !
قطعاً هو يستحق الشنق ! أما أنكم تقطعون رقبته .. فهذا كثير !!
ولكنى لم أقصد الاعتداء على صينيين ، بل كنت أريد ملابس لآكل كلباً !
كلباً ؟!
... إنه ليس كلباً صينياً ، اسمه "كنبوش" وهو كلب عادى !
يا سيادة " لى يونج ليو " .. هذه المسألة تخصنا !
" رات بلدن " هو الكلب الذى أصبح مالكاً لبيوتنا الفقيرة !
لماذا لم تقل لنا ذلك من قبل ؟!
...كنا سنساعدك ونجيبك أيها الغريب ذو " الأنف الغليظ " ...
... فالإيجارات التى يطلبها منا هذا الحيوان الحقير مرتفعة جداً . فهى أجور غير عادلة إذا أكلته فستؤدى لنا خدمة جليلة !
ياسيادة " لى يونج ليو " إنه غير قانونى أن تأكل الملاك ...
فى النهاية .. سأصطحب هذا الشخص ...

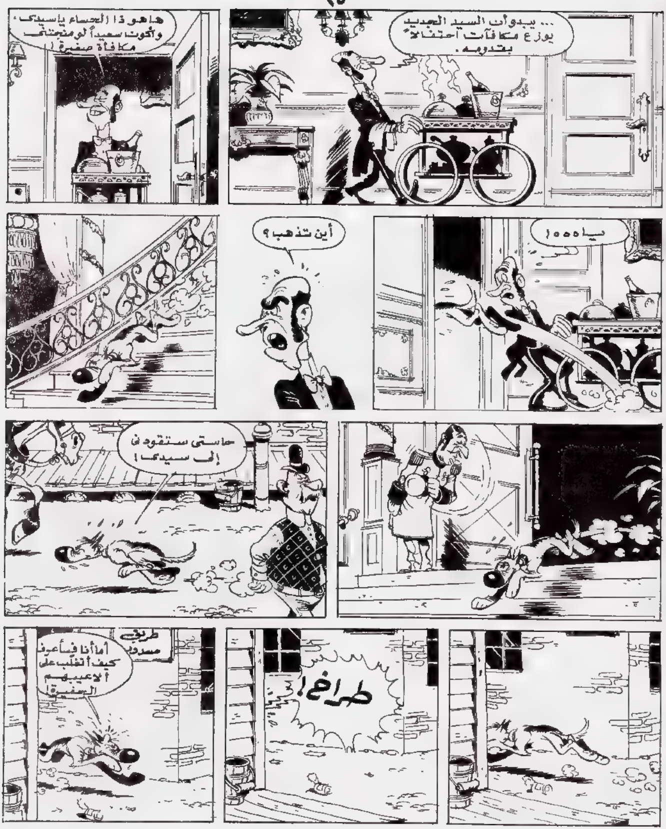

برقية لك ياسيد «لاكي لوك»!
لقد توقعت ذلك يا «ران بلان». لقد هرب «آل دالتون» من السجن وهم في طريقهم إليك.. سأذهب لمقابلة المأمور!
أريد أن يكف عن الشرثرة، فأنا أفكر في خطة!!
نحتاج لمساعدتك أيها المأمور، فهناك مجرمون يقتفون أثر «كلبوش»!
فعلاً! لقد قبضت لتوي على مجنون في الحي الصيني يقول إنه يريد أن يأكل «ران بلان».
يأكل «ران بلان»؟ أين هو هذا المجنون؟
تعال معي!
أڤريل»!! أين رفاقك؟
متنكرون كالمعتاد، فلن تتعرف عليهم أبداً يا «لاكي لوك»!
متنكرون في أي زي؟
هل تظنني مغفلاً حتى أخبرك؟ ولو فتشت الحي الصيني بأكمله، فلن تستطيع أن تميزهم من بين الصينيين الآخرين!
هيا ياحضرة المأمور!
أيها المأمور! هل أحد عندك قطعة من الصابون ومسدساً؟
تفتيش الحي الصيني أمر ليس سهلاً وغير مجد، فالصينيون الآن في ثورة لأنك قبضت على «أڤريل» داخل مبنى الجمعية السرية، وهذه الواقعة ستؤدي إلى اشتعال الموقف...
لن يساعدك الصينيون!
ولكني سأحاول برغم كل شيء!


بعد قليل ...
سأجرب ، فقد أحصل على بعض المعلومات من هذا المطعم ...
ولكن .. إنه شاي بالنعناع !
ألم تر رجالاً غرباء متنكرين في زي صينيين ؟! وأحدهم قبض عليه المأمور!
أنا لا أهتم إلا بمطعمي الفقير، فلا أهتم إلا بتحضير الطعام، ولا أعرف شيئاً سواه.
ماذا نفعل الآن يا "جو"؟
اخفض صوتك ! فسيعرفوننا !
تشنج ! تشنج ! تشنج
ماذا تقول؟
أقلد الصينيين في الكلام . أليس هذا أفضل يا "جو"؟ تشونج - تشانج - تشنج - تشينج !
تشاكي تشوك !!



! ! !
بوم ! بوم ! بوم !
كليك ! كليك ! كليك !
لم تصبه! نفذ مني الرصاص!
أسكت يا جو! وإلا اكتشفوا مكاننا !!
تشونج! تشنج! تشنج!
سلموا أنفسكم يا آل "دالتون" !
هيا نهرب ! فلن يستطيعوا التصويب إلينا وسط هذا الزحام !
قفوا !!
أفسحوا لي الطريق !
أيها الغريب ! أنت تسبب لنا المتاعب . فنحن نستعد للاحتفال بعامنا الجديد الذي سيحل بعد سبعة أشهر!
حسناً ! لقد فهمت .. لكن يجب أن تعلموا أنكم تتسترون على مجرمين خطرين !
إنها ليست مشكلتنا أيها الغريب .. عُد إلى ديارك وكل عام وأنت بخير .. هذا إذا لم نتقابل قبل سبعة أشهر.


عظيم يا «چو» لقد استطعنا أن نفلت بأعجوبة!
لو أنلك أصبت «لاكى لوك» ولو مرة واحدة!
تشانج! تشونج! تشينج!
اخرس أيها الأحمق!
استمع إلىّ قبل أن تقطع رقابنا، سأشرح لك المسألة وستضحك كثيراً!!!
أنا أعرف كل شيء.. لقد قيل لى أن هناك من يسأل عنكم.. وهنا أنتم فى أمان لأننا نعلم أنكم تعملون ضد المالك الذى تسكنت فى بيته...
أى مالك تقصد؟
لتشونج، لتشانج، لتشونج.
أنا متفق معك أيها الغريب الفاضل، ولكنى حريص على ألا أستعمل أى ألفاظ جارحة، حتى بخصوص «كلبوش رات بلادن».
«رات بلادن»؟ أنت تقول «ران بلادن»؟ هل تعرف أين هو؟
بكل تأكيد! إن مدينة «فرچينيا» لاتتحدث إلا عنه.. فهو يقيم فى فندق «انترناسيونال».
وبعدئذ...
لقد اكتملت خطتى: بمجرد أن يفتح الباب سأقفز قفزة هائلة وأهرب، وحاسة الشم ستقودنى حتماً إلى سيدى وحبيبى حتى أنعم بفرحة لقائه!

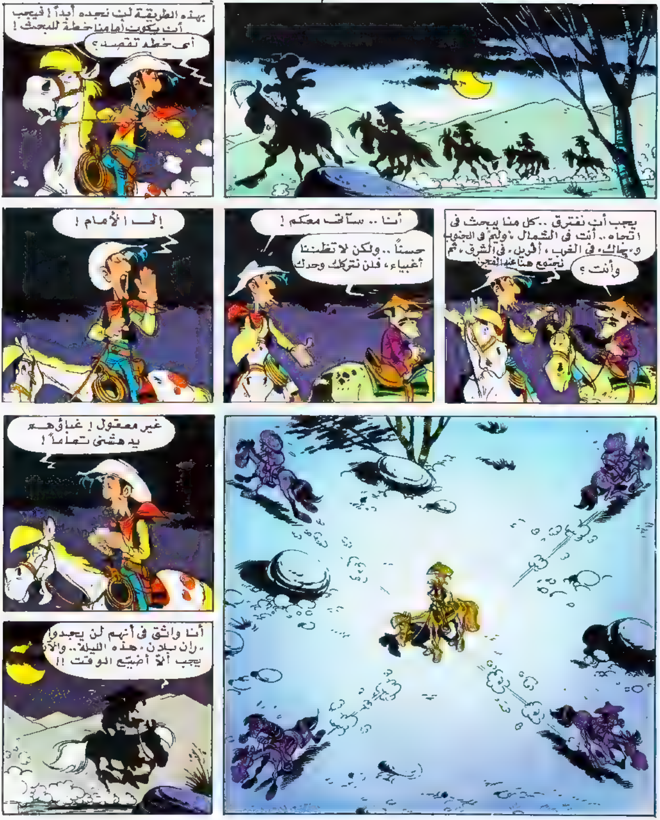

... يبدوأن السيد الجديد يوزع مكافآت احتفالاً بقدومه.
هاهو ذا الحساء ياسيدي، وأكون سعيداً لو منحتني مكافأة صغيرة!
سياهههه!
أين تذهب؟
حاستي ستقودني إلى سيدنا!
طراخ!
طريق مسدود
أما أنا فيأعرف كيف أتغلب على ألاعيبهم الصغيرة!

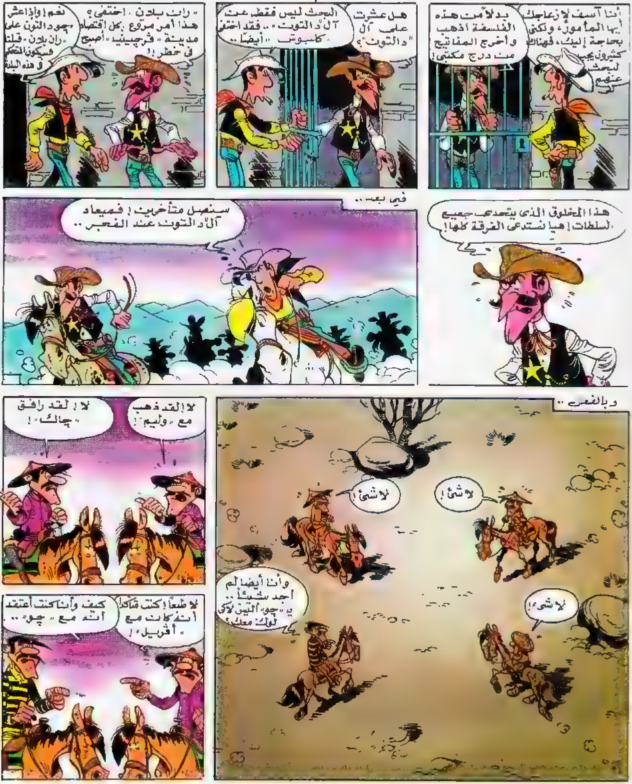

هذه أمور لا تعجبني.. بسرعة أريد أن أرى «كلبوش»!
ما الداعي لهذه العجلة؟
فندق انترناسيونال
أتركك تذهب إلى الإسطبل.. وستخلع بنفسك السرج!
مفهوم!
ران بلان»! أين أنت؟
إنه لم يلمس الطعام! إذاً لقد هرب أو مات!
السيد؟! نعم! لقد خرج لتوه وكان على عجل!
وكيف تركته يخرج؟
وكيف لي أن أمنع السيد من الخروج من فندقه؟
لقد هرب «كلبوش ران بلان»! ويجب أن نعثر عليه!
ولكني كنت أضيع ملابسي!


في هذه الأثناء...
ماذا تطلب ؟
تشوخ! تشوخ! تشاخ!
معذرة!
هذا الفتى يريد أن يقول ، رفع يديك و لا تتحرك ! لقد جئنا لنأخذ «أفريل»!
آه! كنت أظن أنك جئت إلى بالعشاء!
ألا يمكن أن تفكر في شيء آخر غير الطعام ؟ لدينا أعمال هامة يجب أن نقوم بها!
ليس أمامنا الآن سوى الذهاب إلى الفندق للقضاء على «لاكي لوك» و«رات بلدن».
«لاكي لوك»، نعم، أما «كلبوش»، فلماذا؟ لم نجد ملابس على مقاسي!
اخرس يا «أفريل»!
بناء على معلومات الرجل الصيني فإن «لاكي لوك» و «رات بلدن» يقيمان في الطابق الأول.. سنفاجئهم ونقضي عليهم !!
هاهاها!...
؟


سأفتح الباب وفوراً تقضي عليهما !
أنت تملك موهبة استراتيجية يا "جو" !
أنت تذكرني "بنابليون" تماماً !
لكن..
أين ذهبا ؟
لا تضيّعوا الوقت، فلا يوجد أحد هنا .. فالطعام كما هو لم يمسّه أحد ... !
والآن ماذا نفعل يا "جو" ؟
نختبئ هنا وننتظرهما.. أما الضربة الأولى فستكون لي !!
سآكل هذا الطعام .. فبعد أن تقتل الجميع ستكون جريمة لو تركنا هذا الطعام !!
لا أثر لـ "كلبوش"، لقد اختفى، سأرى هل عاد إلى حجرته !
أما أنا فسأعيد وضع السرج .. لأني أمقت أن يمتطيني أحد دونه .. فهذا "يزغزغني" !!


«رات بلان» ! هل عدت ثانية ؟
كيف ؟ أليس معك ؟!
"چو" !
ارفع يديك أيها الواعى ! ... انزعوا منه السلاح !
ماذا فعلتم "بران بلان" أيها المجرموت ؟
لم تفعل شيئًا بعد . كنا نظن أنه معك !
لقد ذهب دوت أن يترك عنوانه !
إذن سأقتلك الآن ثم نذهب للبحث عن «كلبوش رات بلان» !
بدونى لن تستطيعوا العثور عليه !!
هذه حقيقة يا «چو» .. «لاكى» يعرف جيدًا هذا الوغد !
ثم إن «لاكى» أخصائى فى البحث .. فقد عثر علينا بسرعة برغم أننا لسنا أكثر غباء من «كلبوش رات بلان» !
أنا لا أثق فى كلامك ولكن عندما نعثر على «رات بلان» ..
اخرس يا «أڤريل» !
اتفقنا ! سأعطيك مهلة أيها الراعى ! ستساعدنا فى البحث عن «رات بلان» ثم بعد ذلك أقتلك !
يخيل إلى أنه اتفاق عادل !
إذن نتصافح !
«أڤريل» !


بهذه الطريقة لن نجده أبداً ! فيجب أن يكون أمامنا خطة للبحث !
أى خطة تقصد ؟
يجب أن نفترق .. كل منا يبحث فى اتجاه .. أنت فى الشمال ، "وليم" فى الجنوب ، "جاك" فى الغرب ، "أفريل" فى الشرق ، ثم نجتمع هنا عند الفجر !
وأنت ؟
أنا .. سآتى معكم !
حسناً .. ولكن لا تظننا أغبياء ، فلن نتركك وحدك
إلى الأمام !
غير معقول ! غباؤهم يدهشنى تماماً !
أنا واثق فى أنهم لن يجدوا "ران تان تان" هذه الليلة .. والآن يجب ألا أضيع الوقت !!


أنا آسف لإزعاجك أيها المأمور، ولكني بحاجة إليك، فهناك كثيرون يجب البحث عنهم
بدلاً من هذه الفلسفة اذهب وأخرج المفاتيح من درج مكتبي!
هل عثرت على آل "دالتون"؟
البحث ليس فقط عن آل "دالتون".. فقد اختفى "كلبوتس" أيضًا..
"رانت بلدن" اختفى؟ هذا أمر مروع بكل اقتصاد مدينة "فرجينيا" أصبح في خطر!!
نعم! وإذا عثر "جو دالتون" على "رانت بلدن" قبلنا فسيكون المتحكم في هذه البلدة
هذا المخلوق الذى يتحدى جميع السلطات! هيا نستدعى الفرقة كلها!
في بعد..
سنصل متأخرين! فميعاد آل "دالتون" عند الفجر..
وبالفجر..
لا شئ!
لا شئ!
لا شئ!
وأنا أيضا لم أجد شيئاً.. يا "جو" أليس لاكى لوك معك؟
لا! لقد ذهب مع "وليم"!
لا! لقد رافق "جاك"!
لا طبعاً! كنت متأكدا أنه كان مع "أفريل"!
كيف وأنا كنت أعتقد أنه مع "جو"..

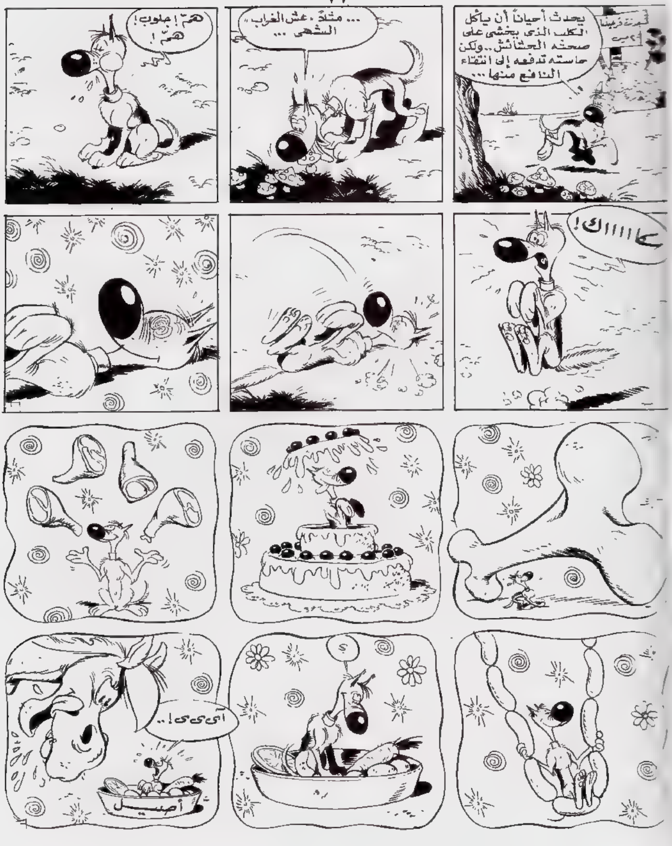

لقد خدعنا "لاكي لوك" إننا أغبى من "ران بلان"!
آه! ماذا كنت أقول ؟!
انظر يا "جو"!
هناك فرسان كثيرة قادمة من هنا .. وعلى رأسهم "لاكي لوك" إني أعرف جواده!
لا داعي لهذه العصبية .. فقد وجدنا "لاكي لوك"!
إنهم يبحثون عنا أيها الغبي!
يا "جو"! إنهم يقتربون!
فلنهرب!
إلى أين نحن ذاهبون يا "جو"؟
إلى الحي الصيني! سنكون في مأمن هنالك حتى نعثر على "كلبوش رانت بلانت"!
فيما بعد ..
لا فائدة من مواصلة البحث لن نعثر عليهم اليوم ...
"رانت بلانت" لا وجود له! آل "دالتون" خارج السجن .. هذا شئ جميل!
تعال يا "لاكي لوك" لنسأل "شستر" عن النتائج المتوقعة بعد اختفاء "رانت بلانت" بالنسبة لمدينة "فرجينيا" ..


النتائج خطيرة
ياسادة! خطيرة جداً!
لانعرف بالضبط ما إذا كان «ران بلون» على قيد الحياة أم لا.. فإذا لا قدر الله مات، فإن كل ثروته ستؤول إلى السيد جو د التون، ولن يستطيع أحد سواه أن يتصرف فيها!
... نحن مضطرون الآن لإغلاق كل الحسابات يجب أن يتوقف العمل فوراً فى المناجم والفنادق والمقاهى وكل الأعمال المعمارية !!
ولكن.. الموظفين وعمال المناجم؟
آسف يا سيد "لاكى لوك". يجب أن نعثر على الوريث أولاً حتى يتسنى لنا إدارة العمل وإلا
مدينة فرجينيا مهددة بالشلل إذا لم يعثر على الكلب الوريث
إغلاق مناجم "سفنسن"!
فندق "انترناسيونال" يغلق أبوابه!
وفى أثناء بحث "لاكى لوك" المضنى عن "كليوش".
نتائج الأزمة وصلت إلى بورصة "نيويورك" التى انفجر فيها خبر إغلاق المناجم كالقنبلة ...
لقد استثمرت بثلاثة أرباع ثروتى فى مناجمه !!
أبيع!
أبيع!
أبيع!
طاآآغ!
؟
فيم استثمرت الربع المتبقى من ثروتك يا "جونز"؟
فى أسهم المصنع الذى ينتج هذه الأسلحة!
؟
إهئ إهئ إهئ!


فى واشنطن..
أتقول كلباً ؟ أ كلّ ذلك بسبب كلب ؟ ...
نعم يا سيدى الرئيس .. نحن قلقون بسبب الفوضى التى عمت المنطقة كلها ..
إذن ليستعد الحرس للتدخل فى أية لحظة !
فى هذه الأثناء فى الحى الصينى بمدينة « فرجينيا » ...
من يوم وصولكم أيها الأصدقاء ، اختفى صاحب بيوتنا المتواضعة ، ولم نعرف لمن ندفع الإيجارات الباهظة ...
كراك ! كراك
لولاكم لما تخلصنا منه .. سنسهر على حمايتكم وراحتكم !!
لقد سئمت الأرز والشاى بالنعناع !!
ولكننا فى أمان هنا يا «جو».. إذا كنت تكره الأرز أطلب بطاطس ...
هذه الفطائر المعطرة ، وهذه العصى لها طعم جميل!
ياغبى ! إنها كالشوك !
أنتم هنا تأكلون وأنا لا أستطيع الحصول على ثروتى ! يجب أن نبحث عن هذا الكلب !!
ولكن ما العمل يا«جو»؟ إذا خرجنا من هنا « فلاكى لوك » سيعيدنا إلى السجن ..
أفضل أن أكون فى السجن غنيًا ، على أن أكون فقيرًا وحرًا !!
أنت تقول كلامًا جميلًا يا «جو» !!


ماذا يفعل « رانتانبلان » وسط هذه الأحراش ؟ وبخاصة بعد أن ترك مدينة فرجينيا ...
لن تقف أمامي أية عقبات في سبيل وصولي إلى صاحبي العزيز!
... سنجده بعد ساعات .
الخط المستقيم ، حاستي تقول لي إنه يجب أن أسير في خط مستقيم!
؟
آي ي ي !!
تِشْ !
لن أغير اتجاهي مهما كانت الصعاب .
آي ي ي !
لقد مشيت كيلو مترات على هذه الأرض الوعرة ، وسآخذ قسطاً من الراحة ...


لقد تأخروا في إحضار الحساء، يجب أن أعثر لهم عن استاذ !
هـدددددوا !!..
لكن ياالغباء ! لن يسمعني أحد لأني بمفردي في هذا المكان الموحش!
إن الحاسة التي ورثتها عن أجدادي تجعل مني صيادا خطيراً .. يجب أن أستعيد الثقة بنفسي !
؟
؟
؟
للأسف لا توجد هنا سوى رائحة آكلة الحشائش .. إنها حيوانات متخلفة !!
بياه ! رائحة لحم .. اللحم شهي حقاً !
آه ! أخيراً ها هو حيوان صغير !
سأنظر لهذا الحيوان في عينيه .. وسيصاب بالشلل من هول المفاجأة ولن يستطيع الهرب من مصيره ..
؟
آى ى ى ى !..
أيها الأبله ! خذ !!


يحدث أحياناً أن يأكل الكلب الذى يخشى على صحته الحشائش.. ولكن حاسته تدفعه إلى انتقاء النافع منها...
... مثلاً «عش الغراب» الشهى ...
همّ! جلوب! همّ!
كاااااك!
آى ى ى!..
أصيل


مدينة فرجينيا
٢ ميل
عطشان! يجب أن أعثر على ماء!
ماء .. يجب أن أعثر على ماء!
ولكن الكلب حيوان ذكي كثير الحيل إذا استبد به العطش .. كيف يجد الماء يكفي أن يحفر الأرض في المكان المناسب
يجب أن أجد ماء ...
ماذا تفعل في هذا المكان أيها المسكين؟
انظر .. أنظر كيف هو مُتعب؟ ماء .. النهر سينعشه !!
لقد مررنا من هنا في الوقت المناسب ولكني لا أستطيع تفسير حالة الإعياء والعطش التي وجدناه عليها في منطقة مليئة بالصيد والماء ...
جلو جلو جلو جلو ...


فى هذه الأثناء فى مدينة « فرجينيا »...
أنا « جو دالتون » .. وقد جئت لأتسلم ميراثى !!
يا سيد « دالتون » أنت هارب من العدالة والبوليس يطاردك لكى يعيدك إلى السجن ...
لن يعود « جو » إلى السجن إلا وهو غنى أليس كذلك يا جو ؟
... على كل حال إن اختفاء لوريث لا يعتبر دليلاً على أنه مات !
حسناً ! أحضروه وسنقضى عليه حالاً ، أليس كذلك يا « جو » ؟
كفى ! وقعوا على جميع المستندات اللازمة لكي أحصل على ثروة « أوبي سفنسن » أو أقضى عليكم جميعاً !
إذا التزمنا بوصية موكلنا فإن عمليات القتل هذه لن تغير شيئاً .. وسيظل لوريث المذكور هو المتصرف الوحيد فى الثروة ...
هذا صحيح .. والمفروض أن تقيموا دعوى أمام المحكمة حتى تحصلوا على حقوقكم ...
ولكننا نرى أنه من واجبنا أن نلفت نظركم إلى أن الفرصة أمامكم ضئيلة جداً فى سبيل الوصول إلى النتيجة التى ترغبون فيها .
كما أن عملية القتل الرباعى التى ستقومون بها ستجعل القضاء يأخذ منكم موقفاً غير مرض !
ماذا ؟
تشو بجى ! تشا بجى ! تشيبج !
ارفعوا أيديكم يا آل « دالتون » وألقوا بسلاحكم !


لقد رأيتكم تدخلون هنا.. ألم يضايقكم وجودهم هنا ياسادة ؟
لا، لا .. على العكس، لقد عرضوا علينا حالة "مهمة" للغاية ولكنها غير مفيدة !...
ياسيد "لاك" إتعال بسرعة !! هناك مظاهرة.. والعمال يريدون حرق الفندق !
سيحرقون فندقي! إنهم حقا مجانين!
ارجع يا "جو"!
فندق
انترناسيونا
انتظروا! انتظروا!
أقول لكم انتظروا!
أنت أيها الصيني.. لا تتدخل!
انظروا!


المالك !
لقد عاد المالك !
"كاسبوش" !
أعطنى هذا !
ماذا يريد منى هذا المكسيكى ؟
سأتولى أمره يا "لاكى لوك" !
ضعه فى السجن يا حضرة المأمور وستجد بقية رفاقه عند المحامى ، ولكن احذر لأنهم مسلحون !
حسناً .. والآن وبعد أن عاد المالك ، هل ستدفعون لنا أجورنا ؟
نعم ، بزيادة فى الأجور !
أليس كذلك يا "رات بلان" ؟
؟
احترس يا "لاكى لوك" ستسوء الأمور !
وبالفعل ...

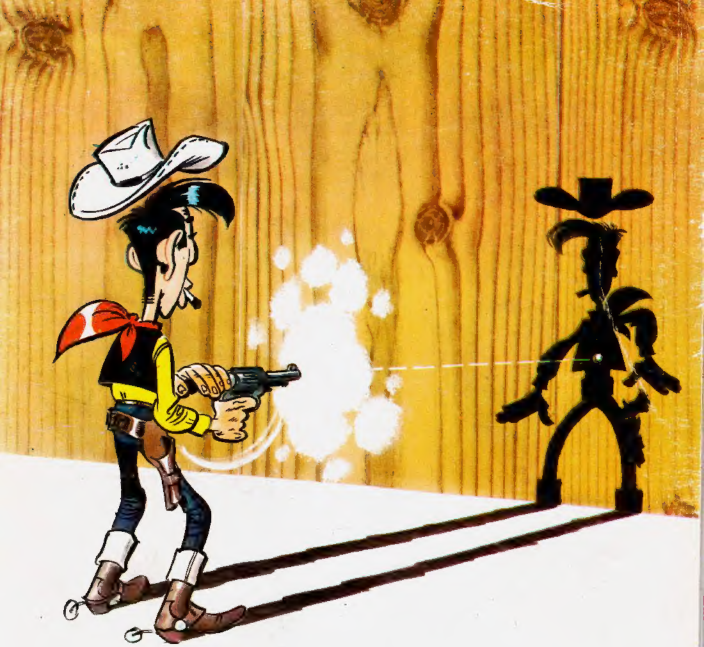

هيا بنا نبتعد .. فالصحراء أكثر هدوءاً !
لقد علمنا برجوع هذا الحيوان الجشع ... ونريد أن يرحل فوراً ! ...
ارجعوا إلى بيوتكم يا أصحاب الوجوه الصفراء !
السب لا يضر إلا صاحبه .. ونحن على أتم الاستعداد للقتال دفاعاً عن حقوقنا !
أتعهد لكم بأن "ران بلان" سيرضيكم ، ولا داعي لقلب المدينة رأساً على عقب !!
منذ أن تركنا أرض الوطن ، ونحن في خداع دائم .. فماذا تفيد وعودك أيها الغريب ؟
خذ سلاحي ، وخذني معك رهينة .. فإذا لم أنفذ لكم هذه الوعود تستطيع أن تفعل بي ما تشاء !
؟
لا داعي إلى ذلك !! سأسوي هذه الأمور فوراً !! ...
لا تتحركوا ! فإذا تحرك أحد منكم سأقتله !!
جو ! من أين أتيت بهذا المسدس ؟
إنه .. إنه مسدسي ! لقد انتهز فرصة انشغالي ...
سأقتل هذا الكلب .. وستكون هذه المدينة ملكي ! ها ها ها !
؟


ها ها ها !!
هي هي هي !!
من هذا المهرج المكسيكي ؟
إنه .. نعم ! إنه سيدي الحبيب ! جاء ليأخذني والسلاح في يده !
إيه ؟
المسدس ! أحضر لي المسدس !
ابتعد يا "كلبوش" !
يا للهول ! إنهم يهاجمون سيدي !
عضه أيها الكلب الشجاع عضه !
اتركني يا "ران بلان"
جررر
يجب أن ندافع عن المالك أيها الرفاق !
هيا ندافع عن صديقنا ذو الأنف الغليظ !


ترالالا ترالالا ترالالا !...
طراخ!
جررررر...
لدينا أوامر بإعادة النظام فى هذه المدينة. ماذا يحدث بالضبط أيها المأمور؟
الموقف غامض بعض الشىء!
عندما كان «لاكى لوك» يقبض على «جو دالتون» الذى كان يريد قتل «كلبوش» لكى يصبح غنيا، وصل سكان الحى الصينى فاشتبكوا فى معركة مع موظفى «ران بلان» الذين زادت مرتباتهم!
إنى أندم على الأيام الماضية لقد كانت الأشياء أكثر بساطة! كان الهنود الحمر والوجوه الشاحبة و..
«أوجى سفنسن»


"أوجى سفنسن"!
للابد أنه شبح !!
إنه عفريت !!
"أوجى سفنسن"؟
شستر شستر شستر شستر شستر المحامى
أنت لم تمت فعلا ياسيد"سفنسن"!
كما ترى.. لقد كدت أموت! ولكن الحظ حالفنى كالمعتاد...
لقد حكم علىّ الأطباء بالموت فأرسلت لك وصيتى.. ولكنى كنت واثقاً من أنى سأنجو، ونجوت، كان يجب أن أرسل لك خطاباً لأخطرك بذلك.. ولكن ماهذا؟ هل هناك مشاجرة؟
أين آل"دالتون" ياسيد"شستر"؟
إنهم يتشاجرون فى مكتبى.. ولكنى لا أعرف السبب.
شستر شستر شستر المحامى
لماذا لم تتدخلوا فى المعركة؟ إن لديكم السلاح فى الداخل!
!
هل سبق لك أن قاتلت بمسدس من الصابون؟
هذا الأحمق، "أفريل" استبدل سلاحنا بمسدسات صنعها من الصابون!
ولكنكم قد قلتم لى إن المزيّف أفضل من الحقيقى.. أليس كذلك؟


يا سيد «سفنسن»، بما أنك عدت وأخذت بزمام ثروتك، فأنصحك بألا تكتب مرة أخرى وصايا تافهة، ويجب أن تهتم بتصحيح بعض الظلم الواقع على مدينة «فرجينيا».
نعم، إنك على حق!
إنك رجل خيّر أيها الغريب.. أقدم لك أسفي العميق!
إن معرفتك شرف عظيم لي يا سيد «لي يونج ليو»
هيا يا آل «دالتون».. سنعود الآن!
وبكل سعادة عاد أغنى كلب في الولايات المتحدة إلى عرشه القديم وإلى سيده الحبيب.
الحدود يا «جو»!
الحدود يا «جو»!
الحدود يا «جو»!
الحدود يا «جو»!
وفي مدينة «فرجينيا» عادت الأحوال إلى طبيعتها وعمّ السلام بين الأطراف المتنازعة.
فندق انترناشيونال
حتى تاستر «لي يونج ليو» انتخب عمدة للمدينة...
أصبح كل شيء هادئ وجميل: ولكن بقي هناك عيب واحد وهو حب «سفنسن» لقط أسود شرس...
آنا راعي بقر مسكين وحيد موطني بعيد بعيد...
النهاية



لاكي لوك

يحمي القانون ويدافع عن المظلوم

ظهر من هذه المجموعة

لعبة الموت — السيرك الغربي
طريق الاهوال — صياد المكافآت
مدينة الاشرار — الدوق الكبير
ثروة ران بلان — سبع قصص كاملة
الأمر المتوت

٥١٥٨٤٢/٠١